

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطبقة التاسعة ملوكها من بني أيوب ملوك مصر .

وأول من ملكها منهم شمس الدولة توران شاه بن أيوب سيره إليها أخوه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية في سنة تسع وستين وخمسائة ففتح زبيد وأسر صاحبها عبد النبي .

ثم ملك عدن وأسر صاحبها ياسر واستولى على اليمن لأخيه صلاح الدين ثم استناب توران شاه على زبيد حطان بن كامل بن منقذ الكناني ورجع إلى الشام في سنة إحدى وسبعين وخمسائة فأضاف إليه أخوه السلطان صلاح الدين الإسكندرية وبقيت نوابه باليمن يحملون إليه الأموال من زبيد إلى أن توفي بالإسكندرية في سنة ست وسبعين وخمسائة فاضطرب أمر اليمن فوجه السلطان صلاح الدين إليه أميراً فعزل عنه حطان بن كامل وتولى مكانه ثم توفي الأمير فعاد حطان إلى ولايته .

ثم بعث السلطان صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طغتكين بن أيوب إلى اليمن فقبض على حطان واستقر في مملكة اليمن وبقي به حتى مات بزبيد في سنة ثلاث وتسعين وخمسائة .
ثم ملك بعده ابنه الملك العزيز إسماعيل فأساء السيرة فقتله أمراؤه .
وملك بعده أخوه الناصر صغيراً فقام بتدبير مملكته سنقر مملوك أبيه